Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى الوقائع العامة وأن يميّز الوقائع الدّالة ثمّ يوضّح العلاقة بين الوقائع العامّة والوقائع الدّالّة »[11] .

ويحاول مؤرّخ الأدب أن يدرس « تاريخ النفس الإنسانية والحضارة القومية في مظاهرها الأدبيّة » [12] . فهو يسعى دائما الى « أن يصل الى حركة الأفكار والحياة من خلال الأسلوب » [13] . إذًا فمؤرّخ الأدب انّما يتّخذ الأدب مادّة له ، ولكن كيف يدرسها ؟ هل يتناولها تناول العالم المتفحّص ، معتمدا في ذلك منهجيّة « موضوعية » أم ينزع عن نفسه ثوب العالم ، ويتحرّر من الموضوعيّة فيتأثّر ويتفاعل مع الصياغة الأدبيّة ويتذوّق الجمال الفنّي ، ثمّ يحاول أن ينقل كل ذلك الى قارئه ؟

1 ـ 3 منزلة الذوق من النقد الأدبي :

ينطلق « لانسون » من هذا المثال البسيط : « لن نعرف قطّ نبيذا بتحليله تحليلا كيمياويا أو بتقرير الخبراء دون أن نذوقه بأنفسنا » [14] . ثمّ يطبّق هذه المعادلة على الأدب فيستنتج « وكذلك الأمر في الأدب فلا يمكن أن يحلّ شيء محلّ التذوّق » [14] . ففهم الأدب وبالتالي نقده لا يحصل بدون تذوّقه ، ومحو العنصر الذاتي أمر غير مرغوب فيه ، ولا هو ممكن ؛ لذلك يعلن لانسون أن التأثّريّة *L'impressionisme* هي أساس عمله ناقدا [14] . ويعلّل استخدام الذوق قائلا : « انّني لا أستطيع فهم الألفاظ التي يستخدمونها (الأدباء) في التعبير عن تأثّرهم ما لم أكن قد

---

(11) نفس المرجع ص 397 .

(12) نفس المرجع ص 399 .

(13) **منهج البحث في الأدب** ، ص 399 .

(14) نفس المرجع ص 402 .